

الحلقة الثانية عشر من برنامج فادعوه بها3: وكفى بالله وكيفا

خالد المصلح

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى احمده حق حمده لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه واشهد ان لا اله الا الله اله الاولين والآخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد.

اما بعد فحياكم الله ايها الاخوة والاخوات - [00:00:24](#)

ومرحبا بكم في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم فادعوه بها هذه الحلقة سنتناول فيها اسما من اسماء الله عز وجل العظيمة التي لا يستغني عن مدلولها احد من الخلق انه اسم الله تعالى الوكيل - [00:00:36](#)

قد ذكر الله تعالى ذلك في محكم كتابه فقال جل وعلا الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم. فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. انعم به - [00:00:54](#)

وكيفا جل في علاه يتولى شؤون عبادته ويقوم بتدبير مملكته سبحانه وبحمده. وقد قال جل في علاه والله ما في السماوات وما في الارض وكفى بالله وكيفا هذا الاسم العظيم من اسماء الله عز وجل ذكره النبي صلى الله عليه وسلم. ففي صحيح البخاري ففي صحيح البخاري من حديث عبد الله بن عباس رضي الله - [00:01:07](#)

عنهما قال كان اخر قولي ابراهيم حين القي في النار حسبي الله ونعم الوكيل. وقالها محمد وهنا الشاهد قالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قال له الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم - [00:01:31](#)

فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل الوكيل في اللغة هو الذي يستقل بامر الموكل بامر موكل اليه فالوكيل يدل على القيام بالشيء الاشراف عليه والتولي له اه الانجاز مهامه والعمل به - [00:01:49](#)

والوكيل في اسماء الله عز وجل يدل دالتين. هناك وكالة عامة وهي وكالته جل وعلا شؤون خلقه. ذلكم ربكم لا اله الا هو. خالق كل شيء فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل. فالله على كل ما خلق من شيء وكيل جل في علاه - [00:02:14](#)

في ارزاق عبادته في اقواتهم في اصلاح شؤونهم في تدبيرهم في تصريف ما يكون منهم كل ذلك بوكالته التي عمت كل شيء الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل - [00:02:40](#)

كما اخبر في كتابه جل وعلا واخبره بانه على كل شيء وكيل يدل على انه احاط علما بكل شيء فما من شيء الا والله به عليم وهو عليه قدير جل في علاه. فهو الذي يدبره وهو الذي يسوقه الى ما شاء من اقدار وآ ما - [00:02:59](#)

آ حده من اجال وله في ذلك كمال الحكمة سبحانه وبحمده فيضع الامور في مواضعها هذا هو المعنى العام هذا الاسم العظيم الذي يتعلق بالخلق كلهم. ولا يخص احدا دون احد. ثم هو جل وعلا وكيل - [00:03:21](#)

عن عبادته من اوليائه الذين يحبهم وهذه وكالة خاصة لاولئك الذين يعبدونه حق عبادته ويحبونه ويقبلون عليه وذاك الذي امر الله تعالى به في قوله وتوكل على الله وكفى بالله وكيفا. كفى به وكيفا لاوليائه وعباده. الذين - [00:03:41](#)

فيهم ما اهمهم ويبلغهم ما يؤملونه. وهذا المعنى الذي نجى الله به ابراهيم عليه السلام حين القي في النار فاخر ما قال ابراهيم عليه السلام قبل ان يلقى في النار حسبي الله ونعم الوكيل. وهو الذي نجى به محمدا واصحابه - [00:04:04](#)

في اعقاب غزوة احد لما اصابهم ما اصابهم من الجراح والقتل وجاءهم من يوعدهم بعود الكفار اليهم ليستأصلوا شأفتهم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل - [00:04:24](#)

واذا تحقق العبد بهذا المعنى كفاه الله كل ما يهيمه. ولذلك يقول الله تعالى ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالفكم كل شيء فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل. ولهذا بقدر العبادة وصدقها تحصل هذه الوكالة الخاصة - [00:04:47](#)

التي لعباده الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل سبحانه وبحمده هذا الاسم يدل على عظيم علم الله وعلى عظيم قدرته وعلى عظيم احاطته وعلى عظيم صفاته سبحانه وبحمده فهو المحيط بعباده الذي - [00:05:07](#)

توكل لهم بكل ما يصلحهم ويقيم امورهم على الوجه الذي يرضاه جل وعلا ان المؤمن اذا قال حسبي الله ونعم الوكيل صادقا من قلبه تولى الله امره واصلاح شأنه وحقق له ما يريد. وهذا القول يقول المؤمن دعاء فيقول حسبي الله ونعم - [00:05:29](#)

نعم الوكيل متوسلا اليه بهذا الوصف لتحقيق ما يريد ويؤمل. واذكروا ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم من دعاء الجارية التي كانت تطرب ويقال لها زنت وسرقت وهي لم تفعل ذلك فكانت لا تزيد عن ان تقول لا تملك الا ان تقول حسبي الله ونعم الوكيل. حتى ان الرضيع تمنى ان يكون - [00:05:53](#)

كحالها لما اطع الله اطع الله تعالى عليه من عظيم ما لها من الولاية وما لها من النصر وما لها من الاجر. وهذه قصة ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة - [00:06:18](#)

ان صبيا كانت ترضعه امه فمر رجل راكب على دابة فارهة جميلة وعليه اشارة حسنة لباس حسن ومميز فقالت المرأة فيما ترى من ظاهر حاله ونعيمه آآ مظهره قالت اللهم اجعل ابني مثل هذا ابنها الذي ترضعه - [00:06:35](#)

فترك الصبي آآ الثدي والتفت الى الرجل فقال اللهم لا تجعلني مثله. وهذا ممن تكلم في المهد ثم انها فمرت بامرأة جارية يضربونها يقولون زنت سرقت وهي تقول حسبي الله ونعم الوكيل. وهنا الشاهد انها في هذه الحلقة - [00:06:58](#)

قالت حسبي الله ونعم الوكيل. فقالت المرأة التي ترضع الصبي اللهم لا تجعل ابني مثل هذه فترك الثدي ونظر الى المرأة التي تطرب ويقال لها زنت وسرقت؟ قالت اللهم اجعل فقال - [00:07:21](#)

اللهم اجعلني مثلها ثم بين ذلك في ما جرى بينه وبين امه من مراجعة ان ذاك الرجل الذي قالت اللهم اجعل ابني مثل هذا جبار من الجبابرة. فقال اللهم لا تجعلني مثله. وهذه التي كانت تطرب هي ممن ظلم - [00:07:38](#)

وممن وقع عليه العقاب على غير الوجه الذي تستحق فكانت تقول حسبي الله ونعم الوكيل. فقال الولد الرضيع اللهم اجعلني مثلها اي في هذه الحال التي اكون فيها على حال حسنة وان لم يعلم بها الناس - [00:08:00](#)

هذا من دعاء الله تعالى بهذا الاسم ان يقول المؤمن في مواطن الكربات وفي مواضع الضيق كما قاله ابراهيم عليه السلام وكما قاله النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وكما قالته هذه الجارية التي - [00:08:19](#)

ظلمت وعوقبت ظلما فقالت حسبي الله ونعم الوكيل. واما استحضار معنى ان الله تعالى وكيل فانه يثمر استقامة في العمل وذاك انه يحقق العبودية لله عز وجل. اذ ان العبد اذا تدبر ان الله وكيل - [00:08:38](#)

متكفل بامرهم قائم بشأنه متول لاحواله فانه سيكون في طمأنينة واقبال عليه ومحبة الله الوكيل الذي يسعى لك بما تحب الا تحبه؟ لو انك وكلت شخصا فاحسن اليك بهذه الوكالة وقام بامرك على وجه كامل وهو لا يرجو منك جزاء ولا شكورا. ولم يأخذ على هذه الوكالة اجرا ولا ثوابا. الا - [00:08:59](#)

تجد في نفسك عرفانا بمعروفه وشكرا لاحسانه ومحبة له بلى هذا وهو في قضية من القضايا وفي شأن من الشؤون فكيف بالذي توكل عنك في كل شيء فهو الذي يجري الدم في عروقك - [00:09:28](#)

وهو الذي يبلغ الطعام الى اجزائك لتنتظم على نحو لا يختل وهو القائم بامرك يدفع عنك من البلايا خطوب والمصائب والامراض والافات ما لا تعلم. وهو الذي اذا مرضت يشفيك - [00:09:44](#)

واذا افتقرت يغنيك واذا احتجت يعطيك. الا يستحق هذا الذي تولى شأنك كله ان تحبه وان تحقق له العبودية وان تخلص له في العمل. بلى ان تذكر العبد ان الله توكل برزقه وهو في بطن امه - [00:10:02](#)

لا يملك حولا ولا قوة يحمله على الاقبال على الله عز وجل ويجعله صادقا في تحقيق العبودية له ان الله وكيل توكل عنا في كل امورنا

وشؤونا. لا حول لنا ولا قوة الا به - [00:10:21](#)

انه نعم المولى ونعم النصير ونعم الوكيل. لا يرجو من عباده شيئا. ولا يدرك من هذه الوكالة نفعا. يا عبادي انكم لن تبلغوا نفعي

فتنفعوني ولن تبلغوا ضري فتضروني ليس له من منا مكافئ ولا من عملنا مقابل بل هو المتفضل - [00:10:37](#)

كان تدبر مثل هذا المعنى واستحضر انه الوكيل جل في علاه يحمل العبد على حسن العبودية وصدق التوجه اليه. كما ان العبد اذا

امتلاً قلبه بان الله وكيل اطمئن الى رزقه - [00:10:57](#)

فلم يسعى الى شيء لم يقدره الله تعالى له. ولم يجد في نفسه حرجا ولا ضيقا لما ساقه الله تعالى الى غيره من النعم لانه وكيل جل

في علاه. فهو المصرف للاقدار وهو المعطي لما آآ يحتاج العبد وهو - [00:11:19](#)

الا يفوتك شيء مما قدره الله عليك او مما قدره الله لك فتوكل على الله كما قال تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت انه لن يتوكل

على الحي الذي لا يموت من لم يحقق الايمان بان الله وكيل وهو نعم الوكيل جل وعلا. وتوكل على العزيز - [00:11:40](#)

الرحيم اعزل من قلبك كل قلق وليذبحن من نفسك كل شك في ان الله تعالى يضربك او لا يوصل اليك ما تحتاج اليه على وفق ما

على وفق على وفق ما قضاؤه وقدره. فان صدق التوكل - [00:12:03](#)

يجلب للانسان الخير كله. ايمانك بان الله وكيل يجعلك تتوكل عليه. ولا تعتمد على سواه ولا تلتفت الى غيره لا يعني هذا ان تعطل

الاسباب وان تجلس وتقول سيعطيني الله لا ابذل السبب لكن القلب لا يتعلق الا بالله - [00:12:24](#)

فان التعلق بالله جالب لكل خير. دافع عن كل دافع عنك كل سوء. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لو توكلتم والله حق توكله انتبه

لرزقكم كما يرزق الطير. هل الطير تبقى في اماكنها تنتظر رزق الله؟ لا. تغدو خماسا تخرج من اوكارها. خماسا - [00:12:44](#)

تطلب الرزق لكن قلبها متعلق بالله فيسوق الله لها الرزق. تغدو خماسا وتعود بطانا اي ترجع في نهاية في النهار قد امتلاً بطنها من

الاكل هكذا كن متوكلا على الله وابذل السبب وابشر بالعطاء فان الله لا يخلف الميعاد - [00:13:06](#)

الى ان نلقاكم في حلقة قادمة من برنامجكم فادعوه بها. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته حتى

نكون الاقرب اليكم بامكانكم دائما مشاهدة العديد من برامجنا على قناتنا على يوتيوب - [00:13:26](#)

- [00:13:45](#)